

سليم بن قيس

[389] سلمان فقال مثلها . فانتهره عمر وقال: ما لك ولهذا الأمر ؟ وما يدخلك فيما ههنا ؟ فقال: مهلا يا عمر، قم يا أبا بكر عن هذا المجلس، ودعه لأهله يأكلوا به وإني خضرا إلى يوم القيامة، وإن أبيتم لتحلبن به دما وليطمعن فيه الطلقاء والطرءاء والمنافقون. وإني لو أعلم أنني أدفع ضيما أو أعزّ دينا لوضعت سيفي على عاتقي ثم ضربت به قدما . أثبون على وصي رسول الله ؟ فابشروا بالبلاء واقنطوا من الرخاء . ثم قام أبو ذر والمقداد وعمار، فقالوا لعلي عليه السلام: (ما تأمر ؟ وإني إن أمرتنا لنضربن بالسيف حتى نقتل) . فقال علي عليه السلام: (كفوا رحمكم الله واذكروا عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وما أوصاكم به) ، فكفوا . التهديد الثاني لعلي عليه السلام فقال عمر لأبي بكر - وهو جالس فوق المنبر -: ما يجلسك فوق المنبر وهذا جالس محارب لا يقوم فينا فيبايعك ؟ أو تأمر به فيضرب عنقه ؟ - والحسن والحسين عليهما السلام قائمان على رأس علي عليه السلام - فلما سمعا مقالة عمر بكيا ورفعوا أصواتهما: (يا جداه يا رسول الله) فضمهما علي عليه السلام إلى صدره وقال: (لا تبكيا، فوالله لا يقدران على قتل أبيكما، هما أقل وأذل وأدخر (1) من ذلك. وأقبلت أم أيمن النوبية حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله وام سلمة فقالتا: (يا عتيق، ما أسرع ما أبديتم حسدكم لال محمد). فأمر بهما عمر أن تخرجا من المسجد، وقال: (ما لنا وللنساء) (1) أي أصغر وأذل.